

صفات الله بين الإثبات والتحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل |

الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

التحريف يكون للفظ وهو قليل قليل عندنا والا كان في عند اهل الكتاب كثير وتحريف للمعنى وهو الكثير ومنه ما يسمونه تأويلا التأويل الذي يقولونه ويجعلونه واجبا ما هو مذهب الاشاعرة - [00:00:03](#)

الذين يزعمون انهم من اهل السنة وهم في هذا الباب من ابعد الناس عن السنة وان كان الجهمي والمعتزلة ابغ منهم في ذلك ولكنهم يزعمون انهم اهل السنة وانهم يتبعون الكتاب - [00:00:41](#)

والسنة وليس الامر كذلك لان الدعاوى يحتاج الى بينات قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وليس عندهم في هذا براهين كما سيأتي ان شاء الله التحريف مأخوذ من الحرف وهو الجانب الشي - [00:01:02](#)

فهو تحريف عن الكلام تحريف للكلام عن مراد المتكلم الى مراد اخر وهذا هو تعريف التأويل عندهم. تأويل الباطل الذي هو تأويل محدث وسيأتي ان التأويل الذي يمكن اننا نعتبره انه اقسام ثلاثة - [00:01:31](#)

تأويل بمعنى التفسير وتأويل بمعنى عاقبة الشيء وحقيقته وتأويل هو صرف اللفظي عن ظاهره الى معنى اخر لا يدل عليه الا بدليل. دليل اخر والدليل الاخر الذي يقولونه غير منضبط - [00:02:04](#)

ولا حقيقي لانهم يجعلون العقل هو الدليل والعقل كما سمعنا انه لا يستطيع ان يصل الى معرفة الله جل وعلا بالتفصيل وانما يصل الى معرفته بالجملة فقط بانه المالك لكل شيء - [00:02:34](#)

الخالق لكل شيء المتصرف في ملكه كيف يشاء هذا يصل اليه العقل ونعوه اما بما يستحق من الاوصاف والاسمى هذا لا بد فيه من الوحي من غير تحريف هذا به يبين المرء من اهل البدع الذين يحرفون - [00:02:55](#)

ولا تعطيل التعطيل مأخوذ من العقل وهو الخلو. خلو الشيء ثم قال جل وعلا وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة يعني عن العمل تركها اهلها لانهم هلكوا وكذلك في كلام العرب يقولون جيد عاطل - [00:03:39](#)

هو الرقبة وعاطل يعني ليس فيه حلي التعطيل هو داخلية المعنى من الكلام الذي يقوله المتكلم الى معنى اخر فاهل السنة يبرأون من هذا الامر فهم يوقعون المعاني على حسب - [00:04:12](#)

ما يعلمون انه مراد المتكلم وهذا هو الواجب المتعين ومن غير تكييف التكليف معرفة الكيفية. والكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف وهذه تتطلب المشاهدة والاحاطة وهذا لا سبيل اليه - [00:04:46](#)

فاذا يكون نفي التكليف هو نفي علم الناس به وليس في حقيقته الموصوف له كيفية ولكن غير معلومة فهذا لا يمكن ان يصل اليه المخلوق ولهذا اطلق نفيه قيل من غير تكييف - [00:05:17](#)

ولا تمثيل هنا اختار كلمة تمثيل على كلمة التشبيه التمثيل ان يكون له مثل وله نظير وهو جل وعلا لا سمي له ولا ند له ولا كفو له تعالى وتقدس - [00:05:46](#)

يدخل اهل الحق في شيء من ذلك من التمثيل بل اسماؤه وصفاته وافعاله خصائص تخصه لا يشاركه فيها احد وهذا هو معنى التوحيد ان يوحد فيها يكن واحدا فيها ولا تمثيل - [00:06:13](#)

اقول انه عدل عن كلمة التشبيه لان التشبيه فيه اجمال وفيه حق وباطل وكل ما كان بهذه الصفة الا يقول اهل السنة اجتنبونه وانما

هذا من شأن اهل البدع الذين يأتون بالالفاظ المجملة - 00:06:45

التي قد يكون في ضمنها حق منفي وهم يريدون هذا ولهذا صار التشبيه لا ضابط له فكل يدعي ان من خالفه انه من المشبهات

الجهمية يزعمون ان الذي يثبت الاسمى مشبه - 00:07:13

والمعتزلة الذين يثبتون الاسمى وينفون الصفات يزعمون ان من اثبت شيئا من الصفات انه مشبه والاشياء الذين يثبتون بعض

الصفات والاسمى يزعمون ان من اثبتها على ظاهر اللفظ انه مشبه - 00:07:45

ولهذا يسمون اهل السنة مشبهة ويلقبونهم القاب هم براءء منها كما هو شأن اهل الباطل ولا تمثيل بل يؤمنون بما وصف به نفسه على

ما يليق بعظمته على ظاهر اللفظ - 00:08:14

فله السمع والسمع هو ادراك المسموعات وله البصر المحيط بكل شيء والبصر هو ادراك المبصرات وله العلم الذي احاط بكل شيء

وعلمه ازلي ولا يستجد شيئا من علمه فيما يأتي. لان علمه كامل - 00:08:41

لا يلحقه نقص وهكذا بصفاته كلها تعالى وتقدس - 00:09:13